الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم

إعداد

أ.د/ محمد رفعت حسين

استاذ ورئيس قسم التعليم العالي والتعليم المستمر السابق

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

أ.د/ أيمن سالم عبد الله

أستاذ التربية الخاصة المساعد

ورئيس قسم التربية الخاصة

بكلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

أ/ محمود محمد محمود جوهر

باحث دكتوراه بقسم التربية الخاصة

كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم*

أ.د/ محمد رفعت حسين وأ.د/ أيمن سالم عبد الله وأ/ محمود محمد محمود جوهر

المستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرّف على الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد (التمييز السمعي، التذكر السمعي، التمييز البصري، التذكر البصري، التعبير الشفهي)، ويتكون من (٦٢) بندا، كل بند يتضمن ثلاث استجابات (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) موزعة على خمسة أبعاد، البعد الأول به (٢٨) بند، والثاني به (٢٣) بند، والثالث به (٣) بنود، والرابع به (٣) بنود، والخامس به (٥) بنود، وقد تكونت عينة البحث من (٥٠) طفلا من الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، انحصرت أعمارهم الزمنية بين (٥ – ٦) أعوام بمتوسط حسابي (٥.١٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠.٤٥)، وباستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، توصلت نتائج البحث إلى أنه يتوفر مؤشرات الاتساق الداخلي والصدق والثبات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، بما يجعله أداة صالحة للاستخدام لتحقيق الأهداف التي وُضع من أجلها، ومن ثم يمكن إجراء مزيد من الدراسات التي تستهدف الحد من أوجه القصور، والتعرف على مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم باستخدام المقياس الحالي.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية – مهارات الاستعداد للقراءة – المعرضون لخطر صعوبات التعلم.

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص التربية الخاصة.

Abstract:

The current research aimed to identify the psychometric properties of the reading readiness skills scale for children at risk of learning difficulties. The scale consists of five dimensions (auditory discrimination, auditory recall, visual discrimination, visual recall, oral expression), and consists of (62) items, each item includes three responses (always - sometimes - rarely) distributed over five dimensions. The first dimension has (28) items, the second has (23) items, the third has (3) items, the fourth has (3) items, and the fifth has (5) items. The research sample consisted of (50) children at risk of learning difficulties, whose ages ranged between (5 - 6) years with an arithmetic mean of (5.12) years and a standard deviation of (0.45). Using appropriate statistical treatments, the research results concluded that there are indicators of internal consistency, validity and reliability for the reading readiness skills scale for children at risk of learning difficulties, which makes it a valid tool for use to achieve the objectives that were set. For this, further studies can be conducted that aim to reduce deficiencies and identify reading readiness skills in children at risk of learning difficulties using the current scale.

Key words: Psychometric characteristics - Reading Readiness Skills - At Risk for Learning Disabilities.

مقدمة:

يعد موضوع صعوبات التعلم Learning Disabilities من الموضوعات الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، وقد بدأ الاهتمام به بوضوح في العقد الأخير من القرن الماضي حيث قدرت نسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بنسبة لا تقل عن ٣% من الأطفال، أما فيما مضى، أي في خلال العقود الثلاثة السابقة، فقد كان الاهتمام منصبا على فئات أخرى في مجال التربية الخاصة أكثر وضوحا كالإعاقة العقلية، والسمعية والبصرية والحركية ولكن وبسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموها العقلي والسمعي والبصري والحركي والتي تعاني من مشكلات تعليمية، بدأ المختصون في التركيز على فئة من فئات التربية الخاصة هي فئة صعوبات التعلم، حيث أطلق على هذه الفئة مصطلح الإعاقة الخفية Hidden Handicapped، كما أطلقت عليها مصطلحات أخرى مثل مصطلح الأطفال ذوي الإصابات الدماغية Brain-Injured Children أو مصطلح الأطفال ذوي المشكلات الإدراكية Children with Perceptual Handicapped، ومصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم Learning Children with Disabilities.

وتعد فئة ذوي صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة انتشارًا، وأكثرها استقطابا لأنظار العديد من العلماء والباحثين في المجالات المختلفة كالطب، وعلم النفس والتربية، وعلم الاجتماع... وغيرها، ويعد هذا الاهتمام انعكاسا لخطورة هذه الفئة، حيث تشكل شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، بالإضافة إلى الإيقاع السريع في عمليات الكشف والتشخيص والتدخلات العلاجية المرتبطة بها، وفئة الاطفال ذوي صعوبات التعلم من أهم فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، فالفرد ذو الصعوبة في التعلم هو إنسان له إمكاناته وقدراته، ومهمتنا العلمية هي اكتشاف تلك الإمكانات والقدرات ورعايتها، وحصادها في مصلحة المجتمع بأسلوب علمي وحضاري وإنساني، ولا شك أنه خلال العقدين الماضين شهدت مصر والوطن العربي بأسره النظرة المستقبلية للخدمات الوقائية، والتي يمكن أن تجنب المجتمع كثيرا من المخاطر، والتي تتمثل في كون هذه الفئات من أكثر فئات المجتمع عرضة لمخاطر الانحراف السلوكي إذا لم تتوافر لهم الرعاية الكافية (عبد المطلب أمين، ٢٠٠٥، ٤٢٧).

ومما لا شك فيه أن الطفل محور العملية التعليمية، وبالتالي فان إعداد برامج بمرحلة الطفولة المبكرة التي تهتم بتكوين العقل وتنميه المهارات أمر بالغ الأهمية نظرًا لأنها نقطة ارتكاز للمراحل اللاحقة، حيث يكتسب الطفل فيها العديد من المهارات والمعارف والاتجاهات خلال سنوات ما قبل المدرسة، إلا أنه هناك فئة من الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يحتاجون لتوفير مزيد من البرامج بمرحله الطفولة المبكرة لتتعامل مع ما قد يواجهه الطفل من صعوبات عند التحاقه بالمدرسة، ولكن ميدان صعوبات التعلم به العديد من

التناقضات في التعريف والخصائص العامة، وفي الوقت الحاضر قطع الباحثون خطوات كبيرة في تعزيز فهمنا لطبيعتها، حيث أصبح لدينا الآن فهم قوي لطبيعة مشكلاتهم، كما حدث تقدم هائل في وسائل العلاج الفعالة، ويرجع الفضل في ذلك إلى التركيز علي التدخلات التي أثبتت فعاليتها (reid & Jacobson, 2010).

فهناك العديد من الأ طفال الذين يتواجدون في رياض الأطفال والذين يحتاجون مزيدا من الرعاية، ومنهم فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم . فقد أشار (عادل عبد الله، ٢٠٠٦، ١) إلى أن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم أي الذين تصدر عنهم سلوكيات تعد بمثابة مؤشرات تنبيء بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم شأنهم في ذلك شأن أقرانهم ذوي صعوبات التعلم يبدون العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة.

مشكلة البحث:

إن انخفاض مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم قضية مهمة وضرورية حتى لا تقل انفعالات الطفل وتستمر قليلة الكفاءة طيلة فترة حياتهم. وبالرغم من أن مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم مهمة، إلا أن الإسراع بتنميتها وتحسينها لا يهتم به صانعي القرار التربوي، كما أصبح من الواضح أن هناك حاجة لشيء جديد إذا ما أريد للمدارس أن تنطلق من العقلية التقليدية التي تتركز على القدرات فقط، بحيث تمكن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم من تحسين مهارات الاستعداد للقراءة ليعيشوا حياة منتجة ومحققة للذات، وقد أشارت بعض الدراسات والتي منها دراسة Louisac (2012)، دراسة Loudemil(2015)، ودراسة عزاز زهير (٢٠١٧) وكذلك الأطر النظرية في هذا المجال إلى أن مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم تكون بها قصور واضح.

ومن خلال ما سبق فإن معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث، كما أن معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأطفال، ومعظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وبناءً على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما **الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟**

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

(١) ما الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟

(٢) ما صدق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟

(٣) ما ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

(١) التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

(٢) التحقق من صدق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

(٣) التحقق من ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إعداد أداة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم بدرجة مناسبة من المصداقية، والذي يمكن أن يمثل إضافة لمكتبة المقاييس التربوية والنفسية، ويساعد الباحثين والقائمين على وضع البرامج المناسبة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

المفاهيم الإجرائية للبحث

- **الخصائص السيكومترية** Properties Psychometric:

يرى محمد حسين سعيد (٢٠٠١) أن الخصائص السيكومترية هي كل المؤشرات الكمية التي تعبر عن جودة الاختبار ومدى صلاحيته للاستخدام، ومدى الوثوق في نتائجه ومن هذه المؤشرات الاتساق الداخلي لمفردات المقياس والصدق والثبات، وهو ما سوف يعتمد عليه البحث الحالي.

كما تُعرّف الخصائص السيكومترية بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كل من المقياس، والواقع هدف المقياس، وتتمثل في الثبات والصدق.

- **مهارات الاستعداد للقراءة:**

هي المهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل قبل البدء في القراءة الفعلية، مثل مهارة التمييز البصري، مهارة التمييز السمعي، مهارات التذكر السمعي والبصري، ومهارة التعبير الشفهي، والتي تمكن الطفل من القراءة بشكل أفضل سواء أكان ذلك يرجع للنضج أو التدريب.

- **المعرضون لخطر صعوبات التعلم:**

يعرفه عبد العزيز السيد (٢٠٠٦،٤٥) الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم بأنه مصطلح يستخدم لوصف أولئك الأطفال الدين لديهم استعداد قوى للتعرض لمشكلات تعلمية في المستقبل، ورغم ذلك لم يتعرف عليهم في وقت مبكر.

- **التأصيل النظري:**

لقد تعددت تعريفات الاستعداد بالرغم من اختلافها في الالفاظ لكنها اتفقت على المعنى حيث إن التعريفات الآتية تدور حول معنى واحد وفيما يلي ذكراً لبعض هذه التعريفات:

- يرى محمد القضاة (٢٠٠٦، ٩٠) أن الاستعداد هو الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعداداً عاماً أو خاصاً لتلقي الخبرة أما بالنسبة للاستعداد العام فهو يمثل الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعداداً عضوياً للنجاح في تأدية المهمات التي يتوقع مصادفتها في المدرسة ويتحدد هذا الاستعداد قبل قبوله في المدرسة.
- يشير زهدي عيد (٢٠١١، ٤٧) إلى أن الاستعداد هو توافر قدرات معينة لدى التلميذ لجعل عملية التعليم سهلة، وممكنة ومحببة لديه.
- وفى مفهوم الاستعداد أيضاً أشارت (سحر الخليلي، ٢٠١٤، ٥٤) إلى الاستعداد عند بياجيه على أنه الحالة النمائية المعرفية التي يتسم بها المتعلم، والتي تسمح له بتصوير تراكيبه المعرفية التي يريد إدماجها في بنائه المعرفي، والاستعداد للتعلم يتحدد بالمراحل النمائية التي يمر المتعلم بها أثناء تطوره من المرحلة الحس حركية (من الولادة حتى المرحلة المجردة (سن ١٤، ١٥) وفي ذلك تظهر أهمية النضج في تحديد عامل الاستعداد. كما أشارت إلى الاستعداد عند (أوزوبل) على أنه نتاج تراكمي للعملية

التطورية يعكس تأثير جميع العوامل الوراثية والخبرات العرضية، والتعلم المعرفي، والتدريب والممارسة السابقة، كما يعكس آثار النمو المعرفي في التعلم، ونمو القدرات.

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن مفهوم الاستعداد يتطلب وجود عدة أشياء مترابطة مثل التهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية، النضج، والتطور المعرفي، وهذه الأشياء هي التي تحدد رد الفعل الكلي عند الفرد نحو المواقف المختلفة التي تتطلب تعلمها، والقراءة من المواقف التي تتطلب الاستعداد عند تعلمها وفي السطور القادمة يعرف الباحث الاستعداد للقراءة.

مفهوم الاستعداد للقراءة: Reading Readiness

يعرف (حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٤٤) الاستعداد للقراءة بأنه مستوى النمو اللازم لتعلم الطفل القراءة، أو النضج البدني والعقلي والوجداني اللازم لتعلم القراءة.

ويعرفه (شحاتة سليمان، ٢٠١١، ١٣٩) بأنه توافر قدرات محددة لدى المبتدئين (عقلية وبصرية وسمعية) ووجود خبرات معرفية مختلفة لديهم.

تعرف (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠١٢، ٢٩) الاستعداد للقراءة بأنه قدرة الطفل على أن يميز أوجه الشبه والاختلاف في رسم حروف الهجاء مثل (س – ش – ت – ث) ويربط بين صوت الحرف وصورته، ويتعرف أشكال الحروف من خلال متابعة برمجيات متخصصة في تعليم اللغة، ويربط بين الصورة وأجزاء الكلمة الدالة عليها ويكون كلمات جديدة من عدة حروف، ويقرأ اسمه وكلمات تدرب عليها ويربط بين الكلمة ودلالتها مثل سحب – سعادة.

أشارت خولة السليم (٢٠١٠، ٢٥) إلى أن الاستعداد للقراءة حالة تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة، والتي تشمل مهارة التمييز البصري، ومهارة التمييز السمعي، ومهارة إدراك العلاقات، ومهارة التعبير والتفسير، ومهارة الانتباه والتذكر، ومهارة التناسق البصري اليدوى.

ومن خلال العرض السابق لتعريفات الاستعداد للقراءة يتضح ما يلي:

١- اتفقت التعريفات السابقة أن الاستعداد للقراءة هو توافر مهارات محددة لدى الطفل لتمكنه من تعلم القراءة.

٢- يتطلب الاستعداد للقراءة توافر كل من النضج الجسمي، والانفعالي، والمعرفي، والعقلي.

٣- يشمل الاستعداد للقراءة مجموعة من المهارات يجب أن تتوافر لدى الطفل وهي مهارة (التمييز السمعي، والبصري، والسمع البصري، والذاكرة السمعية، والذاكرة البصرية، والتعبير الشفوي).

ومن هنا يعرف الاستعداد للقراءة إجرائيا بانه:

هو توافر مهارات محددة (التمييز السمعي، والبصري، والسمع البصري، والذاكرة السمعية، والذاكرة البصرية، والتعبير الشفوي) لدى الطفل كي يتعلم القراءة كما يتوافر النضج الجسمى، والانفعالي، والمعرفى والعقلى لدى الطفل.

المهارات اللازمة للاستعداد للقراءة:

قبل البدء في تعرف المهارات اللازمة للاستعداد للقراءة لابد من التنويه إلى تعريف المهارات، ويعرف (عدنان الخفاجي، ٢٠١٦، ٢٣) المهارة بأنها نشاط عضوي إرداي قد يكون مرتبطاً بإحدى الحواس سواء اليد أو العين أو الأذن أو اللسان ويمكن تصنيفها إلى أنواع منها المهارات القرائية – المهارات الكتابية – مهارات التحدث– مهارات الاستماع.

وفيما يلي عرض لتلك المهارات:

أ– مهارات التعبير الشفهي:

تعني قدرة الطفل على التعبير عن حاجته ومتطلباته بدقة وطلاقة، ويتوقف ذلك وأيضاً سهولة استعمال اللغة على مدى تنوع الخبرات التي اكتسبها الطفل وربطها بالموقف المراد التعبير.

عنه وتتمثل تلك المهارات في قدرة الطفل على:

- تعرف الانتباه وخصائصه.
- التعبير عن نفسه بوضوح.
- التعبير عن الصور بجمل تامة.
- فهم معاني الكلمات.
- ذكر الشيء وضده.
- التعبير عن المفهوم بوضوح.
- تفسير الصور واستخلاص النتائج منها.
- إدراك العلاقات السببية.
- التعبير عن مقارنات الأشياء المقدمة إليه (طاهرة الطحان، ٢٠١٠، ٦١).

وعلاوة على ذلك أدرك العديد من الباحثين أهمية الكلام واللغة في نمو استعداد الطفل لتعلم القراءة ومساعدته على النجاح في عملية القراءة نفسها فيما بعد، لذلك أوصت دراسة Louisac (2012) بضرورة التحدث مع الطفل ويمكن استخدام الألحان عند الحديث معه لجذب إنتباهه ولضمان استمتاعه باللغة والصوت، ثم الإنتقال تدريجياً إلى التحدث معه والتعبير عما يريد.

ب– مهارات التمييز البصري:

يقصد بالتمييز البصري القدرة على تمييز أوجه الشبه والاختلاف بين الصور والأشكال والحروف والكلمات، وكذلك القدرة على تميز الألوان والأحجام، ولما كانت عملية تعلم القراءة تتطلب تدخل المهارات البصرية لأنها تعتمد اعتماداً كبيراً على القدرة البصرية

الجيدة كان من المفروض توعية كل من أولياء الأمور والروضات بالاهتمام بهذا المجال والعمل على تدريب القدرة البصرية بجميع أشكالها (Evelyn, 1999, 42).

وهي تعني في مجال الاستعداد للقراءة القدرة على التمييز بين حرف وآخر، أو بين كلمة وأخري، والقدرة على التعلم من خلال رؤية الحروف والكلمات، وتنمية الحصيلة اللغوية من الكلمات التي يدركها كوحدة واحدة، ومعرفة العلاقة بين الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة.

وتظهر قدرة الطفل على التمييز البصري من خلال المهارات التالية:

- تحديد المختلف والمتشابه من الأشكال.
- ربط الصورة بالكلمة من خلال التعرف على الحرف الأول.
- الربط بين الصورة وأجزاء الكلمة الدالة عليها.
- مضاهاة الشكل المرسوم أمامه بالحرف الصحيح الذي يشبهه.
- اختيار الحرف المتشابه مع الحرف الأول للكلمة (كريمان بدير وإميلي صادق، ٢٠٠٣، ١١٣-١١٥).

جـ- مهارات التمييز السمعي:

يرى على هوساوي (٢٠١٥، ٢٢١) أن التمييز السمعي هو قدرة الطفل على تمييز التشابه والاختلاف في الأصوات والكلمات المسموعة، وبمعني آخر هو القدرة على التفريق بين النطق الصحيح للصوت والنطق الخطأ.

وترى طاهرة الطحان (٢٠١٠، ٥٩-٦٠) أن التمييز السمعي هو قدرة الطفل على التمييز بين أوجه التشابه والاتفاق أو الاختلاف بين الكلمات والحروف في (درجة الصوت، ارتفاعه، اتساقه، مدته) مثل التمييز بين الحروف المتشابهة في النطق، المقاطع المتشابهة أو الكلمات المتشابهة في كل الحروف أو بعضها. **وهذه المهارات تقاس من خلال:**

- تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه الذي تبدأ به الكلمة المسموعة.
- تحديد الكلمة التي تتشابه في النطق مع الكلمة الأولي المنطوقة.
- تميز الاختلاف بين حرفين صوتين متشابهين في النطق قد يسببان التباساً لدى الطفل.
- تحديد الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي يسمعه.
- التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد من الحروف الصوتية.
- تمييز الكلمات الموزونة.

وبالنظر إلى مهارتي التمييز البصري والتمييز السمعي نجد أن ثمة علاقة بينهما وبين التحصيل القرائي.

د- المهارات الحسية – الحركية:

يرى عدنان الخفاجي (٢٠١٦، ٢٩) أن وعي الطفل بحركاته وأسلوب استخدامه لعضلاته المختلفة ساعده على السير نحو تعلم أفضل للقراءة. فترتبط المهارات الحسية الحركية ارتباطاً وثيقاً بعضلات الطفل خاصة الصغرى، **وتتمثل تلك المهارات في قدرة الطفل على:**

- التناسق السليم في عضلات العين واليدين وعلى الإدراك الواعي لحركتها.
- إدراك الطفل للمفاهيم المكانية المختلفة وقدرته على التمييز بين هذه المفاهيم.
- إدراك الطفل لاتجاه الكتابة في الصفحة يكون من اليمين إلى اليسار والعكس في اللغات الأخرى.
- ضبط حركة اليدين حتى يتمكن من الإمساك الصحيح للكتاب وتقليب الصفحات بطريقة سليمة.
- ضبط الاصبع أثناء وضعه على الصورة أو أثناء اللعب بالحروف.

هـ- مهارة الانتباه والتذكر:

يرى عدنان الخفاجي (٢٠١٦، ٣٠) أن الانتباه هو قدرة الطفل على تركيز انتباهه لشيء متعلم يكون صعب إلا إذا كان هذا الشيء يحمل له العديد من المثيرات وهذا ما يجب أن نضعه في اعتبارنا عند تصميم أنشطة للأطفال وخاصة إذا كانت تضم تدريس مادة مبهمة مثل تعلم الحروف الأبجدية فهي ليست ملموسة بالنسبة له ولكي يتعلمها لابد من تقديمها في شكل جيد يثير انتباهه حتى يتقبلها، لذا يجب أن يتضمن البرنامج الخاص بالاستعداد للقراءة على أنشطة مختلفة تدرب الطفل على تركيز الانتباه. والتذكر يعتبر من القدرات الهامة جداً لإتمام عملية تعلم القراءة فالتذكر عملية ارتباطية تمكن الطفل من استرجاع الصور الذهنية البصرية والسمعية وغيرها من الصور التي سبق أن مرت به في ماضيه إلى حاضره الراهن، والتذكر قدرة تمكن الطفل من:

- تذكر سلسلة من الأفكار والأحداث في ترتيبها الصحيح.
- تعينه على استرجاع الحوادث المتعاقبة في قصة مثلاً.
- تذكر قائمة أسماء الشخصيات. -تذكر أسماء أصدقائه وأقاربه.

مراحل تعليم القراءة:

عندما يحين وقت القراءة يجب أن يقارن الطفل بين سلسلة من العلامات المكتوبة مع كلمات يعرف معناها وصورتها الصوتية، ولكن ليس بالضرورة تركيبها. إن العلاقات بين العلامات الصوتية والبصرية ليست بسيطة. كما أكدت معظم الدراسات أن تحليل الأصوات

أساسي فى تعلم القراءة، وفي ذات السياق أشارت نتائج دراسة Loudemil(2015)، ودراسة عزاز زهير (٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الصوتي والقراءة، وعندما يفهم الطفل الصغير اللغة التي تُوجه إليه والتى يتكلمها فإنه يكشف عن قدرات المعالجة التي سيستخدمها أيضاً فى القراءة. وطبقاً لكتابات Utah Frith العالمة النفسية الإنجليزية التي قدمت فى عام ١٩٨٥ نموذجاً لتطور القراءة؛ فمتعلم القراءة يمر بثلاث مراحل لكي ينتقل من اللغة الشفوية إلى اللغة المكتوبة هي:

١- **المرحلة الأولى:** يماثل الطفل بين الشكل المكتوب والواقع الذي تمثله الكلمة.
٢- **المرحلة الثانية:** يتعلم الطفل منهجياً العلاقة بين الحروف (الجزء البصري) وتطابقها الصوتي (الجزء الصوتي).
٣- **المرحلة الثالثة:** وهي التي تسمح للطفل بأن يكون لنفسه صوراً داخلية للكلمات، فيمكنه على الفور إلصاق معنى للكلمة (آنى ديمون، ٢٠٠٦، ٢٥-٢٧).

وفي هذا الصدد يشير فتحي يونس (٢٠١٤، ١١٥) إلى أن تعليم القراءة يمر بخمس مراحل وهي:

١- مرحلة الاستعداد لتعليم القراءة، وفيها يتم تهيئة الطفل للقراءة وهذه مرحلة رياض الأطفال وتكون بين (٤ – ٦) سنوات.
٢- مرحلة البدء في تعليم القراءة، وفيها يتم التدريب على النطق والتعرف على الحروف وتستغرق هذه المرحلة الصف الأول الابتدائي.
٣- مرحلة تنمية المهارات الأساسية في تعلم القراءة، وفيها يتم التدريب على مهارات التعرف والفهم، والنطق، والسرعة وتستغرق هذه المرحلة الصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية.
٤- مرحلة القراءة أي مرحلة قراءة المجلات العلمية أو القراءة الواسعة وفيها يتم التدريب على القراءة في المجالات المختلفة، كالرياضيات، الصحة، وعلوم البيئة، وتستغرق هذه المرحلة الصف الرابع، الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية.
٥- مرحلة إثراء وصقل جميع المهارات التي يتم تدريب الطفل عليها، وتعمل هذه المرحلة على الارتقاء بمستوى مهارات القراءة، ومحاولة تنمية هذه المهارات وتستغرق هذه المرحلة الصف السابع، الثامن والتاسع.

وفي هذا الصدد يشير عدنان الخفاجي (٢٠١٦، ١٧) إلى أن الطفل يتعلم القراءة عندما يدرك العلاقة بين الرموز المكتوبة والخبرة ولغة الحديث، ثم يكتسب بعد ذلك القدرة على الكتابة وما يحتاج إليه من إلمام بالهجاء، وتنمو القدرة على القراءة بنمو الطفل، لقدرته على التعمق في فهم مختلف مواد القراءة والإفادة منها.

وتضيف إيمان الخفاف (٢٠١٤، ٢٢٣) أن القراءة لها جذور تمتد إلى العمليات الخاصة بالنمو، حيث تقسم مراحل تبلور الاستعداد القرائى عند الطفل إلى ثمان مراحل، ويتوقف العمر التى تظهر فيه كل مرحلة على اهتمامات الطفل نفسه وقدراته الطبيعية والكتب التي توجد فى محيطه وعلى البالغين الذين لديهم من الصبر ما يجعلهم يقرؤون ما في تلك الكتب وهذه المراحل هي:

١- مرحلة التناول باليد إذ يهتم الأطفال في عامهم الأول بالكتاب كأي شيء جذاب في محيطهم.
٢- مرحلة الإشارة إلى الصور في الشهر الخامس عشر من عمر الطفل.
٣- مرحلة تسمية الأشياء في الشهر الثامن عشر من عمر الطفل.
٤- مرحلة حب القصص القصيرة في سن العامين من عمر الطفل.
٥- مرحلة البحث عن المعاني في سن ثلاثة أعوام من عمر الطفل.
٦- مرحلة سرد القصص وملاحظة الحروف في العام الثالث من عمر الطفل ويعرف أربعة أو خمسة أسماء للحروف.
٧- مرحلة التمييز حيث يبدأ الطفل في عامه الرابع بالتمييز بين ما هو مكتوب وما هو مطبوع ووضع الحروف وعلاقتها ببعضها.
٨- مرحلة الاستعداد للقراءة وتسبق هذه المرحلة التقاء الطفل بالرموز المكتوبة داخل المدرسة وتقع هذه المرحلة بين الرابعة والنصف والسادسة والنصف.

وبالرغم من تعدد مراحل تبلور الاستعداد القرائي عند الطفل إلا أن الباحث تبنت المرحلة الثامنة وهي مرحلة الاستعداد للقراءة في الدراسة الحالية لما لها من أهمية في تأهيل طفل ما قبل المدرسة لتعلم القراءة.

وفي هذا الإطار يرى الباحث أنه لا يمكن تحديد عمر معين يمكن من خلاله تعليم الطفل القراءة أو أنه مستعد لتعلم القراءة وذلك لأن الأطفال يختلفون فيما بينهم في درجة استعدادهم للقراءة وقدراتهم على التعليم وأيضاً المهارات التي يكتسبونها وتؤهلهم إلى عملية القراءة، وعلاوة على ذلك يتضح أن عملية القراءة والاستعداد لها لا تظهر عند الأطفال في وقت واحد أو عمر واحد، لأنها محكومة بمجموعة من المعايير والعوامل التي تحدد وقت ظهورها ومدى فاعليتها واستمراريتها في حياة الطفل القادمة كمؤشر على مدى نجاحه أو فشله، وهذا ما ستوضحه السطور القادمة من العوامل التي تؤثر في الاستعداد للقراءة والتي لا يمكن إغفالها.

أهداف الاستعداد للقراءة:

تشير إيمان الخفاف (٢٠١٤، ٢١٨) إلى أن فترة الاستعداد القرائي تهيئ الطفل في ضوء قدراته للدخول على منهج تعلم القراءة، وأهداف هذه الفترة تتمثل في:

١- تقديم الخبرات الضرورية للطفل التي تساعده على نمو الثروة اللغوية والنمو في إدراك المعاني.
٢- تهيئ للطفل فرصاً تثير قدراته على الحديث والتكلم لما في ذلك فائدة لغوية كبيرة.
٣- تهيئ الطفل اجتماعياً للتفاعل مع الجماعة وذلك عن طريق الألعاب اللغوية والسؤال والجواب وما إلى ذلك.
٤- زيادة حصيلة الطفل اللغوية واكتسابه خلفية لفظية واتجاهاً إيجابياً نحو الكلمات وتعلمها.
٥- تهيئ فترة الاستعداد للطفل ألفة مع الكتاب والأشياء المطبوعة.
٦- تهيئ للطفل فترة من الألفة مع ما يسمي –لغة مدرسية – حتي إذا ما بدأ تعلم القراءة.
٧- تنمية المهارات الحسية الحركية اللازمة لعمليتي القراءة والكتابة.

وبالنظر إلى الأهداف السالفة الذكر يمكننا القول بأن إكساب الطفل القدرة على الكلام والحديث من أهم أهداف الاستعداد القرائي لما له أهمية خاصة في استعداد الطفل لتعلم القراءة وتتضمن هذه القدرة التعبير عن الأفكار بواسطة مفردات وتراكيب واضحة ومفهومة تؤدي المعني المقصود من وجهة نظر الطفل، وتزداد هذه القدرة مع التقدم في النمو واكتساب مفردات وتراكيب لغوية جديدة ومن هنا تظهر أهمية تنمية المهارات المختلفة للاستعداد للقراءة ولاسيما المهارات اللغوية والتمييز السمعي والبصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة:

إن الاستعداد للقراءة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمليات العليا ألا وهي النمو اللغوي والتفكير، ويعتمد هذا النشاط على كثير من إمكانيات الطفل، **ومن هنا ينبغي أن نتناول العوامل التي تؤثر في تعلم القراءة في العناصر الآتية:**

١- الذكاء.
٢- الطلاقة اللغوية.
٣- القدرة البصرية.
٤- القدرة السمعية.
٥- المؤثرات البيئية.
٦- العوامل الانفعالية.

(عدنان الخفاجي، ٢٠١٦، ٥٤).

ولقد قام العديد من الباحثين بتحديد العوامل التي تؤثر في تحديد مدى استعداد الطفل للبدء بالقراءة ومنهم: هدي الناشف (١٩٩٩)، هشام الحسن (٢٠٠٧)، (Saville,(2008،

طاهرة الطحان (٢٠١٠)، سحر الخليلي (٢٠١٤)، إيمان الخفاف (٢٠١٤). ويمكن عرض تلك العوامل على النحو التالي:

أ) عوامل عقلية (الاستعداد العقلي):

إن النمو العقلي عاملاً مهماً من عوامل الاستعداد للقراءة بالنسبة للطفل، حيث أنه يرتبط بالذكاء، وهو العنصر الذي يحدد مدى استعداد الطفل اللغوي ومدى سرعته في الاستعداد أكثر من غيره من الأطفال الذين تساوون في العمر الزمني (طاهرة الطحان، ٢٠١٠، ٢٧).

ويرتبط النمو العقلي بالجانب المعرفي ارتباطاً وثيقاً وهذا يعتمد على خبرات الطفل التي يبدأ في تكوينها منذ ميلاده وتنمو تدريجياً فتزداد معارفه مما يساعد على نجاح عملية القراءة، لذا ينبغي على المهتمين بالطفل رعاية النمو المعرفي وتغذية حب الاستطلاع لديه وإثارته في البحث عن الجديد والكشف عما يحيط به من أشياء والتعرف عليها حتى يستطيع التفاعل مع المادة المطبوعة. لذا ينبغى على الطفل قبل أن يبدأ فى تعلم القراءة أن يكون قد بلغ من درجة النضج العقلى ما يؤهله الستيعاب هذه العملية، ولقد اختلف العديد من العلماء والباحثين حول العمر العقلى المناسب للطفل ليكون مؤهلاً لعملية تعلم القراءة، فمنهم من ذهب إلى سن السادسة أو السادسة والنصف من العمر، والبعض الآخر أيد سن الثامنة من العمر (Snowling,2011,18). لذلك أثبتت دراسة Anthony&Francis(2015) أن الاستعداد العقلى للطفل ناجم عن عوامل الوارثة والبيئة، إضافة إلى التربية التي تسهم إسهاماً واضحاً في تكوينه ونموه واختلافه عن طفل لآخر.

ب) عوامل جسمية (الاستعداد الجسمي):

تعتمد عملية القراءة على سلامة حواس (الإبصار والاستماع والنطق) كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم ومما لا شك فيه أن نجاح تلك العملية يعتمد على صحة هذه الحواس:

١- **الاستعداد البصري:** لاشك أن البصر الصحيح لازم وضروري نجاح التعلم في القراءة حيث تتطلب تلك العملية القدرة على رؤية الكلمات بوضوح وملاحظة ما بينها من اختلاف وكل انحراف عن الإبصار الصحيح قد يؤدي بالطفل إلى رؤية الكلمات التي يقوم بقرائتها على غير صورتها الحقيقة، وهناك بعض المشكلات البصرية التي تعوق دون استعداد الطفل للقراءة منها عدم نضج الإدراك البصري، رؤية الطفل الحروف أو الكلمات بطريقة معكوسة، كثرة نكسات العينين أثناء قراءة الطفل، ولكن يرى بعض العلماء أن تلك المشكلات تختفي بمرور الوقت مع نضج الطفل. وفي هذا الصدد أشارت دراسة Evelyn(2009) إلى أن البصر السليم يعد عاملاً أساسياً لنجاح عملية

التعليم، لأنها تتطلب من الطفل رؤية الكلمات والحروف والتمييز بينها بشكل واضح، وأي انحراف أو فشل إبصاري قد يؤدي إلى عدم الوضوح في رؤية الحروف والكلمات وقراءتها بشكل مهتز.

٢-**الاستعداد السمعي والنطقي:** إن الطفل الغير قادر على السمع الجيد يجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له كمادة للقراءة وقد يكون الطفل سوياً في قدراته على السمع ولكن تعوزه الدقة في تمييز الأصوات والتعرف على المتشابه وغير المتشابه وهذه القدرة أساسية بتعلم القراءة، وقد تكمن المشكلة أحياناً في القصور في نطق بعض الحروف كأن ينطق "سمس" بدلاً من "شمس"، وبصفة عامة فإن الأطفال الذين يعانون من عيوب في النطق مثل اللجلجة والثأثاة وغيرها يجدون صعووبة في القراءة ومن ثم يتضح أهمية الاستعداد السمعي والنطقي لعملية القراءة لتفادي تلك المشكلات.

٣-**الصحة العامة للطفل:** إن الطفل الذي يتعب بسرعة ويشعر بالإرهاق بعد قليل من الجهد سرعان ما يشرد ذهنه وينقطع انتباهه ويفقد حماسه للاستمرار في القراءة بل يكون لدى الطفل اتجاهات سلبية نحوها، وفي هذه الحالة ينبغي إحالة الطفل إلى الفحص الطبي للعلاج، وتخفيف فترات القراءة أو تأجيلها لحين استرداد الطفل صحته (هدي الناشف، ١٩٩٩، ٣٣-٣٦).

جـ) الاستعداد الشخصى والانفعالي والعاطفي:

يختلف الأطفال في قدراتهم واستعدادتهم، حسب بيئاتهم المختلفة الثقافية، والاقتصادية والاجتماعية، واختلاف شخصيات الأطفال طبقاً للاختلافات السابقة تؤثر إيجاباً أو سلباً في استعداد الطفل لتعلم القراءة. والاستقرار الانفعالي عامل مهم من عوامل النجاح في تعلم القراءة حيث أنه يزيد من الطمأنينة وقدرة الطفل على التركيز والانتباه والمثابرة ويولد الدافعية عند الطفل للتعلم (هشام الحسن، ٢٠٠٧، ٢٧-٢٨).

د) الاستعداد في الخبرات والقدرات:

يتضمن هذا الجانب من الاستعداد عدة خبرات، وقدرات اكتسبها الطفل منذ نعومة أظافره وحتى قدومه إلى المدرسة ومن أهمها:

١- **الخبرات السابقة:** أي تفاعل الطفل مع البيئة وهذه الخبرة تساعد الطفل على الربط بين المعني الذهني للكلمة وصورتها المكتوبة. وهذا ما أثبتته دراسة(2013)Molfese، حيث توصلت إلى أن لبيئة الطفل دوراً هاماً في تطوير مهارات القراءة لديه نتيجة لإكسابه خبرات متنوعة.

٢- **الخبرات اللغوية:** وتشتمل مجموعة المفردات، والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من أسرته. ولكن يختلف الأطفال فيما بينهم فيما يكتسبونه من تراكيب لغوية نتيجة إختلاف البيئات وسلوك الأسرة نحو الطفل، وهذا ما أثبتته دراسة دعاء سعيد أحمد (٢٠٠٠)، حيث توصلت إلى وجود فروق في مستوى استعداد الأطفال نحو تعلم القراءة نتيجة اختلاف خصائصهم الأسرية من حيث (عمل الأم، وحجم الأسرة، وتعليم الأب، والمستوى الاقتصادي)، وكذلك توصلت نتائج دراسة Daly(2010) إلى أن نقص خبرات ماقبل المدرسة وضعف مشاركة الوالدين ودعمهما لأطفالهم من أهم العوامل الهامة التي تسبب أوجه القصور في الاستعداد القرائي في رياض الأطفال.

٣- القدرة على إدراك المتشابه والمختلف.

٤- الرغبة في القراءة (سحر الخليلي، ٢٠١٤، ٦٣-٦٥).

قياس الاستعداد للقراءة:

إذا كانت العملية التربوية قد أسندت إلى المعلم دوراً للكشف عن قدرات الأطفال واستعدادتهم، وإذا كانت المناهج التربوية قد خصصت فترة لخلق نوع من التجانس بين الأطفال المختلفين في قدراتهم وإمكانياتهم قبل البدء في تعلم القراءة فإن هذا يعني أن المعلمين المعنيين بتعليم القراءة ملزمون بإيجاد أو اتباع مقاييس تمكنهم من معرفة مستوى كل طفل في جميع جوانبه النمائية، ولتسهيل ذلك على المعلمين قام علماء النفس والتربويون بوضع مقاييس للتعرف على استعداد الاطفال للقراءة (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٣، ١١٣).

وتتمثل هذه المقاييس في الأنواع الآتية:

- اختبارات الذكاء.- اختبارات الاستعداد للقراءة.- ملاحظة المعلم وخبراته.- تصنيف الاطفال.

أ) اختبارات الذكاء:

يعتبر الذكاء عامل أساسي من عوامل الاستعداد للقراءة بل من أهم العوامل التي تساعد الطفل على تعلم القراءة وذلك لأن قدرة الطفل على تسمية الأشياء وتحديد مدلولاتها وتتأثر بذكائه، وتستخدم في مقياس الذكاء اختبارات مقننة **وتنقسم اختبارات الذكاء إلى نوعين:**

- **اختبارات فردية:** وهي اختبارات تعطي للطفل الواحد في وقت معين ومن أشهر هذه الاختبارات اختبار (سانفورد بينيه - ويكسلر).
- **اختبارات جمعية:** وهي اختبارات تعطى لمجموعة من الأطفال في وقت واحد ولا تصلح هذه الاختبارات للأطفال أقل من سن السادسة لعدم وصولهم إلى النضج

الذي يؤهلهم لأدائها ومن أمثلة هذه الاختبارت اختبار (كولمان وأندرسون – ديترويت) (فهيم مصطفي، ١٩٩٩، ٥٦).

ب) اختبارات الاستعداد للقراءة:

هناك عوامل أخرى لاستعداد لا تكتشف بواسطة اختبارات الذكاء لذلك كان من الضروري وضع اختبارات للاستعداد للقراءة بهدف قياس النواحي الجسمية، المعرفية، الوجدانية، والعقلية والتي تعد من أهم عوامل النجاح في تعلم القراءة (فهيم مصطفي، ١٩٩٩، ٥٧).

ومن أمثلة هذه الاختبارات:

قياس (جيتس للاستعداد للقراءة) ويتألف هذا المقياس من عدة اختبارات ومنها:

الاختبار الأول:

الاسترشاد بالصور: أي أن الطفل يشير إلى صورة من الصور التي أمامه بعد تلقي إرشادات من المعلم كأن يقول له ضع إشارة (√) تحت صورة حصان الموجودة أمامك.

الاختبار الثاني:

المطابقة بين الكلمات: وفيه يطلب من الطفل وضع خط تحت الكلمتين المتشابهتين شكلاً.

الاختبار الثالث:

المطابقة بين الكلمات عن طريق البطاقات وفيه يطلب من الطفل البحث عن كلمة من بين مجموعة كلمات مدونة أمامه.

الاختبار الرابع:

وفيه يطلب من الطفل وضع إشارة تحت الصورة التي لها جرس موسيقى يمثل كلمة معينة ينطقها المعلم.

الاختبار الخامس:

وفيه يطلب من الطفل التعرف إلى ما يعرفه من الحروف الهجائية وذكرها وهناك اختبارات عدة أيضاً لقياس الاستعداد للقراءة ومنها على سبيل الذكر "اختبارت (متروبوليتان) واختبارات (كلارك) واختبارات (مونرو)" (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٣، ١٢١–١٢٣).

جـ) ملاحظة المعلم وخبرته:

أكد عبد الفتاح البجة (٢٠٠٣، ١٢٤) أن أهمية ملاحظات المعلم وخبرته في تقدير استعداد الأطفال للقراءة جاءت بعد أن ثبت أن اختبارت الاستعداد للقراءة لا تستطيع تحقيق قياس عوامل الاستعداد كلها وذلك بسبب قلة هذه الاختبارات في العالم العربي وأيضاً تداخل هذه العوامل بعضها ببعض، وعلاوة على ذلك فإن المناهج هيأت له فرصة لا تقل عن ثلاثة أسابيع تستقبل فيها الأطفال في بداية السنة الأولي، مما يعطيه الوقت الكافي للوقوف على

إمكانات كل طفل منهم، وبخاصة إذا كان هذا المعلم على دراية كافية بالجوانب التي تؤثر في الاستعداد للقراءة .

د) تصنيف الاطفال:

بعد أن يكشف المعلم مدى استعداد كل طفل للقراءة يمكن استثمار هذه النتائج في تصنيف الاطفال إلى ثلاث مجموعات، كالتالي:

١- مجموعة يتوقع لهم المعلم تحقيق تقدم سريع عند البدء في القراءة.

٢- مجموعة أخرى يتوقع لهم المعلم تقدماً بسيطاً حيث أنهم يجدون صعوبة فى القراءة ويمكن للمعلم أن يطبق عليهم برنامج للاستعداد للقراءة قبل البدء الفعلي للقراءة.

٣- مجموعة أخرى يعانون من تخلف في القراءة وعدم الرغبة أو الاستعداد لتعلمها وهؤلاء يجب أن يتلقوا فترة طويلة من الإعداد والتهيئة المناسبة قبل البدء في تعلم القراءة والمطلوب من المعلم في هذه المرحلة أن يضع لهؤلاء الأطفال برنامجاً مرناً يجعل الأطفال في حالة اطمئنان وهدوء أثناء تهيئتهم للقراءة (فهيم مصطفي، ١٩٩٩، ٦٠).

تعقيب:

من خلال العرض السابق للاختبارات والمقاييس التي تستخدم في قياس الاستعداد لعملية القراءة يتضح أهمية هذه الاختبارات في قياس القدرات التي يمتلكها الأطفال ليكونوا قادرين على الشروع في تعلم القراءة، فهناك اختبارات تقيس قدرة الطفل على الملاحظة والفهم، والتمييز بين أشكال الكلمات، والتمييز بين أصوات الكلمات وأيضاً مهارة الانتباه وإدارك جوانب الاختلاف والشبه بين أوزان الكلمات المسموعة والتعرف على الحروف، وهناك اختبارات تقيس المهارات السمعية والمهارات اللغوية والقدرة على نطق الكلمات، ويتضح أيضاً أهمية ملاحظة المعلم وتصنيفه للاطفال للكشف على مدى استعداد كل طفل للقراءة وهذا بدوره يؤدي إلى وضع البرنامج المناسب لكل طفل لتهيئته لعملية القراءة.

فروض البحث:

١- توجد مؤشرات للاتساق الداخلي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

٢- توجد مؤشرات لصدق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

٣- توجد مؤشرات لثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

منهجية البحث:

- **منهج البحث:**

انطلاقًا من طبيعة البحث، والأهداف التي سعى إليها، والبيانات المُراد الحصول عليها للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وبناءً على الأسئلة التي سعى البحث للإجابة عنها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي السيكومتري.

- **عينة البحث:**

أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) طفلا من الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم الذين تراوحت أعمارهم بين (٥ – ٦) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٥.١٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠.٤٥).

- **أداة البحث:**

مقياس الكفاءة مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم (إعداد: الباحث)

لإعداد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم قام الباحث بالآتي:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدِمت لقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والتي منها مقياس Louisac (2012)، Loudemil (2015)، عزاز زهير (٢٠١٧).

جـ – في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في صورته الاولية، مكونًا من (٦٢) بندًا يُعبر عن مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وقد اهتم الباحث بالدقة في صياغة أبعاد وبنود المقياس، بحيث لا يحمل البند أكثر من معنى، وأن يكون محددًا وواضحًا بالنسبة للحالة، وأن يكون واضحًا ومفهومًا، وأن يكون مصاغًا باللغة العربية، وألا يشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

وتمَّ عرضه في صورته الأولية على (١٠) من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة والصحة النفسية، بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناءً على الخطوة السابقة من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي موقف.

محددات البحث:

أولاً- المحددات المكانية: تم تطبيق المقياس في القاهرة.

ثانيًا- المحددات الزمنية: تم تطبيق المقياس في شهر سبتمبر عام ٢٠٢٤م.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك من خلال البرنامج الاحصائي spss, 23.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول: توجد مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ولتعرّف مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم تم الآتي:

أولاً- الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للبنود:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية
للبعد على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة (ن = ٥٠)

البعد	البند	معامل الارتباط	البعد	البند	معامل الارتباط
التمييز السمعي	١	٠.٥٨٤**		٣٢	٠.٦٢٥**
	٢	٠.٦٩٥**		٣٣	٠.٤٨٧**
	٣	٠.٦٧٤**		٣٤	٠.٦٠٥**
	٤	٠.٥٩٣**		٣٥	٠.٦٩٥**
	٥	٠.٦٣٢**		٣٦	٠.٦٣٢**
	٦	٠.٧٠٨**		٣٧	٠.٥٧٨**
	٧	٠.٥٣٢**		٣٨	٠.٦٩٢**
	٨	٠.٦٣٢**		٣٩	٠.٥٨٢**
	٩	٠.٥٤٦**		٤٠	٠.٦٧٥**
	١٠	٠.٦٣٢**		٤١	٠.٥٤١**
	١١	٠.٤٨٧**		٤٢	٠.٦٣٢**
	١٢	٠.٦٠٢**		٤٣	٠.٥٥٨**
	١٣	٠.٥٤٦**		٤٤	٠.٥٧٨**
	١٤	٠.٦١٨**		٤٥	٠.٦٣٢**

البعد	البند	معامل الارتباط	البعد	البند	معامل الارتباط
	١٥	٠.٤٧٨**		٤٦	٠.٤٩٨**
	١٦	٠.٦٣٢**		٤٧	٠.٥٧١**
	١٧	٠.٥٤٢**		٤٨	٠.٦٣٢**
	١٨	٠.٦٦٦**		٤٩	٠.٥٥٤**
	١٩	٠.٥٢٣**		٥٠	٠.٦٣٢**
	٢٠	٠.٤٩٥**		٥١	٠.٥٤١**
	٢١	٠.٦٠٧**	التمييز البصري	٥٢	٠.٦٢٥**
	٢٢	٠.٥٦٤**		٥٣	٠.٥٤١**
	٢٣	٠.٦٧٤**		٥٤	٠.٥٠٦**
	٢٤	٠.٤٧١**	التذكر البصري	٥٥	٠.٦٣٢**
	٢٥	٠.٤٨٩**		٥٦	٠.٥٥٦**
	٢٦	٠.٥٢٤**		٥٧	٠.٦٠٥**
	٢٧	٠.٥٣٢**	التعبير الشفهي	٥٨	٠.٥١٤**
	٢٨	٠.٥٨٧**		٥٩	٠.٦٣٢**
التذكر السمعي	٢٩	٠.٦٣٩**		٦٠	٠.٥٨٧**
	٣٠	٠.٥١٨**		٦١	٠.٦١٩**
	٣١	٠.٦٢٥**		٦٢	٠.٥٤٢**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أنَّ كل بنود مقياس مهارات الاستعداد للقراءة معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	التمييز السمعي	–					
٢	التذكر السمعي	٠.٥٧١**	–				
٣	التمييز البصري	٠.٦٣٢**	٠.٥٤٢**	–			
٤	التذكر البصري	٠.٥٤١**	٠.٦٦٢**	٠.٦٤٢**	–		
٥	التعبير الشفهي	٠.٥٩٣**	٠.٥٢٠**	٠.٤٨٧**	٠.٥٤٧**	–	
	الدرجة الكلية	٠.٥٤٢**	٠.٦٣٥**	٠.٥٧٨**	٠.٦٣٢**	٠.٥٤٢**	–

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس مهارات الاستعداد للقراءة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: توجد مؤشرات صدق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ولتعرّف مؤشرات صدق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم تم:

- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة (إعداد: أماني عبدالفتاح علي محمد، ٢٠١٠) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: توجد مؤشرات ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ولتعرّف مؤشرات ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم تم:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا – كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (٣):

جدول (٣) نتائج الثبات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة

الأبعاد	إعادة التطبيق	معامل ألفا – كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان . براون	جتمان
التمييز السمعي	٠.٨٦٥	٠.٧٥٨	٠.٨٥١	٠.٨١٧
التذكر السمعي	٠.٧٤٨	٠.٧٦٩	٠.٨٧٣	٠.٨٣٦
التمييز البصري	٠.٨٢٦	٠.٧٤٨	٠.٨٤٨	٠.٧٨٥
التذكر البصري	٠.٨٠٧	٠.٧٨٣	٠.٨٦٩	٠.٨١٩
التعبير الشفهي	٠.٧٩٦	٠.٧٧٩	٠.٨٥٣	٠.٧٩٥
الدرجة الكلية	٠.٨١٦	٠.٨٠٧	٠.٨٧٦	٠.٨٢٧

يتضح من خلال جدول (٣) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٦٢) بندًا، وقد قام الباحث بإعادة ترتيب بنود الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٨٦)، وأدنى درجة هي (٦٢)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى اللاستعداد للقراءة بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للاستعداد للقراءة.

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل البنود لأنَّه كلما زادت البنود غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

وإن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يدل على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات، ودلالات صدق تدل على الثبات والاستقرار في بناء المقياس، وتسمح باستخدامه في البيئة العربية.

مناقشة النتائج:

من خلال القيمة النظرية والعملية للمقياس- القيمة النظرية يغطي الأبعاد النظرية التي تناولتها وشاملة لها. القيمة العملية يصلح للباحثين أنهم يستخدمون في أغراض الدراسة ويصلح في تشخيص مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم أو متشابهات عينة الدراسة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

١. إجراء مزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

٢. استخدام المقياس في تقييم برامج التدخل الموجهة للحد من أوجه القصور في مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

المراجع

آني ديمون (٢٠٠٦). الديسلكسيا (اضطرابات اللغة في الأطفال). ترجمة إيناس صادق، لميس الراعي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

إيمان عباس الخفاف (٢٠١٤). التنمية الغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي. عَمان: مكتبة المجتمع العربي.

حسن شحاته، زينب النجار، مراجعة حامد عمار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

خولة بنت سليمان بن محمد السليم (٢٠١٨). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم. السعودية.

دعاء سعيد أحمد (٢٠٠٠). بعض الخصائص الأسرية وعلاقتها بمستوى استعداد طفل ما قبل المدرسة للقراءة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

زهدي محمد عيد (٢٠١١). مدخل تدريس اللغة العربية. عَمان: دار صفاء.

سحر الخليلي (٢٠١٤). أساليب تعليم القراءة والكتابة. عَمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠١٢). اختبار المهارات اللغوية لطفل الروضة. القاهرة: دار حورس للطباعة والنشر.

شحاتة سليمان سليمان (٢٠١١). تعليم القراءة والكتابة للأطفال. الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

طاهرة أحمد الطحان (٢٠١٠). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر. تقديم محمد متولي قنديل.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦). صعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة (ط٤). القاهرة، . مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الفتاح البجة (٢٠٠٣). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابي. الأردن: دار الفكر للطباعة.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيته (ط٤). القاهرة: دار الفكر العربي.

عدنان طلال عبد الخفاجي (٢٠١٦). مشكلات تعليم القراءة والكتابة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

على بن محمد هوساوي (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات السمعية لخفض اضطرابات النطق لدي الاطفال ذوي متلازمة داون. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ١١(٤)، ٢١٤-٢٦٠

فتحي على يونس (٢٠١٤). اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج. القاهرة: مكتبة وهبة.

فهيم مصطفي (١٩٩٩). مهارات القراءة "قياس وتقويم" تقديم حسن عبد الشافي. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

كريمان بدير وأميلي صادق (٢٠٠٣). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.

محمد حسين سعيد (٢٠٠١). درجات امتحان الثانوية العامة "دراسة سيكومترية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

محمد فرحات القضاة (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

هدى محمود الناشف (١٩٩٩). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة. القاهرة: دار الفكر العربي.

هشام الحسن (٢٠٠٧). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: مكتبة دار الثقافة.

Evelyn, P. (1999). Infants and to idlers are eager to learn but make sure they have time to enjoy the butter files copyright @ early childhood.com.

Loudemil, C. (2015). Anlavestigation of the relationship between reading.

Louisac, R. W. (2012). The relationship of academic self-concept and social competence in learning-disabled early adolescents (Doctoral dissertation). Fielding Graduate University.

Molfese, V. (2013). The role of environment in the development of reading skills, Journal of learning disabilities. V 36, N 2.

Reid, R. and Jacobson, L. (2010). Learning Disabilities. In The Handbook of Language and Speech Disorders (eds J.S. Damico, N. Müller and M.J. Ball).